

## بيان من أجل صيانة كافة أشكال الحياة على الأرض

### تمهيد

الكرة الأرضية هي كيان حي متطور. كل شكل حي على سطحها هو جزء هام من هذا الكيان الحي، وتبعاً لذلك علينا نحن الكائنات البشرية أن ننمي الوعي بأننا جميعاً أعضاء في مجتمع عالمي حي. وإننا نتقاسم مسؤولية ورسالة مصير كوكبنا المشتركة. وعلى عاتق كل منا دور يلعبه في تطوير هذا الكوكب. ولتحقيق السلم العالمي يتوجب على كل منا أن يكون على مستوى الالتزامات والمسؤوليات.

قلما نجد اليوم من هو راض عن الحياة لقد واجهنا صراعات في كافة أنحاء العالم نتيجة المنافسة على الأرض والموارد المحدودة. الأمر الذي أدى الى عواقب مدمرة لبيئة العالم. بدخولنا الألفية الجديدة يعتمد تحقيق السلم العالمي قبل أي شيء آخر على يقظة وعي كل فرد من أفراد الجنس البشري. فعلينا أن نملاً قلوبنا بالود والسلام والوئام ونكون حريصين على أداء هذه الرسالة ونعمل سوية من أجل تحقيق هذا الهدف السامي.

لقد تم تقسيم البشرية بين الأفراد والشعوب والمنظمات الى من لا يملك والذي يملك السلطة والثراء والشهرة والمعرفة والتكنولوجيا والثقافة. وكان هنالك تمييز بيم المانح والممنوح له وبين المساعدين وطالبي المساعدة. ولتجاوز هذه الفروق والقضاء على هذه الازدواجيات، نعرب هنا عن التزامنا بتبني فكرة جديدة تماماً بحيث أنها تخدم مؤسستنا لتشييد عالم مسالم ذي أسس متينة.

### مبادئ عامة

ستتقدم البشرية في العصر الراهن نحو عالم من الانسجام بحيث أن في مقدور كل فرد وكل شعب التعبير بحرية عن أجود ما لديه من خصائص في الوقت الذي يتعايش فيه البعض مع البعض الآخر ومع كافة الأحياء وبانسجام تام. لوضع هذه التصورات موضع التطبيق، نقترح المبادئ الهادية التالية:

#### أولاً: حرمة الحياة

سنخلق عالماً مبنياً على الود والانسجام مع ضمان الاحترام الكامل لكافة أشكال الحياة.

#### ثانياً: حرمة الفوارق بين البشر

سنخلق عالماً تكون فيه الأجناس البشرية والأقليات العرقية والأديان والحضارات والتقاليد والعادات المختلفة مصادرة ومحترمة. كما يجب أن يكون هذا العالم حراً وخالياً من أي شكل من أشكال التمييز والصدادات الروحية والجسدية والاجتماعية، وبحيث نكون سعداء في تتمين الفوارق الفردية بين البشر.

ثالثاً: لنشكر الطبيعة وتعايشنا المشترك معها  
سنخلق عالماً يكون فيه كل فرد على علم تام لأننا قادرون من خلال تبريكنا للطبيعة على  
العيش معها بانسجام ونقدم شكرنا لكل أنواع الحيوان والنبات وباقي أشكال الحياة  
الأخرى.

رابعاً: الانسجام ما بين الروحي والمادي  
سنخلق عالماً قائماً على أسس من توازن وانسجام جانبي المدنية الروحي والمادي.  
علينا أن لا نغالي في التأكيد على ما هو مادي فقط كي يزهو الجانب الروحي السليم  
بين البشر.  
لنبنى عالماً لا يكون قائماً على الوفرة المادية فحسب، بل يكون قائماً على الثراء  
الروحي بنفس المقدار.

### في التطبيق

لوضع هذه المبادئ موضع التطبيق يتحتم علينا إتباع ما يلي:  
كأفراد:

يجب علينا أن ننقل من الحقبة الزمنية التي تكون فيها المسؤولية والسلطة واقعتين على  
عائق الحكومات الوطنية والمجموعات الإثنية والأديان الى حقبة أخرى تكون للفرد فيها  
الأهمية العظمى. إننا نستشرف عصر الفرد، بحيث لا تكون فردية الشخص مرادفة للإنانية،  
وإنما يكون الفرد في هذا العصر مستعداً لتقبل مسؤولية أداء رسالته كعضو مستقل في  
الجنس البشري.

إذا قمنا جميعاً بأداء الرسالة النبيلة في إدخال الود والانسجام والعرفان الى قلوبنا سننجح في  
تحويل عالمنا هذا الى عالم يسوده الوئام والانسجام.

في حقول الاختصاص:

سوف نقيم نظاماً تعاونياً عقلانياً لاستخلاص أكثر ما يمكن من معارف التكنولوجيا ومهارات  
وقدرات الحقول المختلفة، مثل: التربية والتعليم والعلوم والفنون والدين والفلسفة والسياسة  
والاقتصاد.

الجيل الناشئ:

يتميز القرن العشرون بأن تربية الأطفال كانت من قبل الآباء والمعلمين والمجتمع في حين  
أن القرن الواحد والعشرين سيتعلم فيه الكبار ويكتسبون صفات الصغار الحميدة كالنقاوة  
والبراءة والتلقائية والحكمة والبداهة في سبيل تطوير الآخرين والارتقاء بهم.  
سوف يلعب الجيل الجديد دوراً رائداً في عملية بناء سلام عالمي ومستقبل زاهر.

وعلى الأرض السلام.